بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي توحد ذاته بالقدم ، وابداء العالم باظهاره من العدم ، ورفع منزلة الانسان بلقب كونه بني آدم ، واوشح فهم بعلم الانسان ما لم يعلم ، واشهد ان لا اله الا الله الخافية ، ليستدرك على فواته السابقة الوافية ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله الزاكية ، والسلمات الباقية ، على من بعث من الرحمة ، الداعي الى دار السلام ، محمد الهادي الى سبل السلامة ، ما هبت الرياح وسارت الغمام ، وعلى آله واصحابه يوم القيامة ، العامرين ديار الاسلام بالدراية والرواية ، اضعاف ذرات الارض والسموات ، ما دامت الانوار والجنات ، وبعد فقد قال العبد المحتاج الى اثابة الغني شهاب الدين التوقاتي ، عفي عنه ما سلف وعبرها فيما خلف ، لما كان كتاب الشيخ الامام الفاضل ، والبحر المدقق الكامل الفريد الدهر وحيد العصر ابي المفاخر شهاب الدين بن عمر الدواني ثم الهندي ، اكرم الله مآبه واجزل ثوابه ، مما اسمه اعلى السمر ، وانيسا في المقام والسفر ، نعم نعم السمير هو ولكنه سامري الطبع كما اليه تحاكم الناس يصرخ باعلى صوته بلا مساس ، وحصن حصين فيه ابطال الثقاة الحسان ، لم يطمثهن الا الانس والجان ، ولم يوجد لغائبهن ليغار اهلهن ، وكنت قبل في صوانة عين الفكر اليهن محتجبات بانوار الوثيق في عرفانهن ، واستوى الالفاء جالسهن ، وهو اطول له فلما علمت ان

فعلقت عليهن لوذاذة زينتهن من الجواهر التي اكوت بها من جالهن ، فعلقت عليهن لوذاذة زينتهن من الجواهر التي اكوت بها من خزاين رجحن ، فلما راي مولاي جل عطاؤه حسن بنيتي ولهجي كرة اشتياقي اليهن ، توهم لي فوة الباب ، وكسر الحجب واظهر اللثام ، فوجوت بعض ما في مما ستره بوجهه ، وجواب ما قبل ما سئل ، وتوكجوابه بفضل ، اردت الان ان اجمع متفرقات فوايد الغوانيء ، واد فع من جالهن بعض الغوائل ، ليتمتع بهن بعض الطلاب ، الراغب اليهن من عالي الالباب ، رجاء الدعاء من المستغنين الكرام في كر الشهور ومر الاعوام ، وليكون ذخرا لي في دار الوحشة الى يوم القيام ، فيستريبه الله الكريم المنان ، في مقدار سبعين يوما من الزمان ، مع ما بي من العوايق الى التجرد كما اقدر في العلوق ، وسميته بكشف حجب فوايد الصوري الشامل نفعه للروحي والسري ، ولا يجد فوايده الا من تعطش وتجرب من مأربه ، وتجرد نيته مشاقة ومعاربه ، واتوقع من الكرام العدول ، ان ينظروا اليه بعين القبول ، ويسدوا عيوبه ، ولا يفضحوا عيوبه ، بغض ابصارهم السائرة عن الهفوات ، وعفو اهدابهم الباهرة لاشتمالها على الفوات ، واني لعرف ان فيه الكبو والذلل ، اذ من شان البشر التقوي والخلل ، بيد ان ذا الذي ترضى اسجاياه كلها ، كعوب بالماء نبلا ان تعد معايبه ، واسئل الله الغني ذا العطاء ان ينفعه الناظرين بعين الرضى بمنه وكرمه ، وعين الرضا عن كل عيب كليلة ، كما ان عين السخط تبدي المساويا ، واقول استعينا بالله

والله هو الموفق قال الشارح الفاضل تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه اعلم
أمدك الله بالهام بيناء تخليصها وتطهير البادية عرض الشرق الوبيء عن شوك الاشكالات
التي اوردت وهو دأب هذا الفاضل في كثير من تحليلاته كما ستطلع عليه ان شاء
الله بجواب سؤال مقدر تقرير ان يقال ان من دأب المصنفين رحمهم الله ان
ان يبتدئوا بعد البسملة بتوكل للحوله والقوله وهو من الموقف الذي عرف
حسنه شرعا وعرفا فلم سلك الشيخ الموقف بالحاسر عن الحسنين اهمل
الله بهما فتقرير الجواب انه انما توكل في كتابة هذه الرسالة دون غيرها كسرا
لنفس الامارة بالسوء التي اشتكى عنها الاولياء والانبياء كما حكى الله عن يوسف
الصديق عليه الصلوة والسلام ان النفس لامارة بالسوء بتخييل وهو من باب
تفعل وهو القاء الخيل في خيال غيرك كما وقع في كثير من النسخ بتخييل ان كتابه هذا قوله وليس ذا بال جواب السؤال
ان كان هذا القائل عاد فقال فلم يحثنا من الوعيد الوارد في الحديث الشريف
حيث قال رسول الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدء فيه بحمد الله فهو
اقطع وتقرير الجواب انه ليس ذا بال وهو معطوف على ليس السابق والمعنى انه
وجميع ما تحتاج في تواليف كتابه هذا من حيث هو كتاب ليس ذا بال فلا يلزم بتركه الحمد كونه اقطع
وهذا من كمال التنصح دون التخيل والا ان كتابه كتاب شريف في علم شريف واضعه على
الشرف وفوايده شريفة وقد ذكر فيه شرفه دليل وجوبه لتوقف الوفي عليه قوله الكوكبا

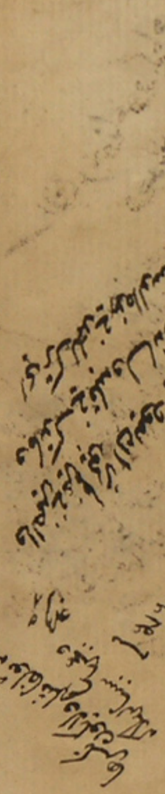

موضوعي علم النحو موضوع كل علم ما بحث في ذلك العلم عن العوارض الذاتية لذلك الموضوع
كبحث الانسان لعلم الطب فانه يبحث فيه عن الصحة والمرض العارضين له بالطب والكلام
ما يبحث في النحو عن احوال من الاعراب والبناء وغيرهما مما يتعلق بهما من الالفاظ
وعده والتثنية والجمع الامانتاهي قوله النحو وهو في اللغة لمعان وفي
الاصطلاح علم بقوانين يعرف بها احوال اواخر الكلم من الاعراب وما يضارعه وبجامعها
قوله ويرجع الاعراب الى لفظا او تقديرا او محلا الا الاول والى الجملة محلا انتهى
قوله فعال الالف المنقلبة فيها عن حرف التوقف عند ابي العباس المبرد واللام للتوقف
عن بغية الاستفهام ونقط في الوصل لكونها علامة لكثرة استعمالها وابقاها
في الوصل لحن فاحش وجعلت للقطع فيالله فقط واداة التوقف هي الالف عند سيبويه
والفرة ليكون للابتداء وهو المختار عند الاكثر وعند الخليل الف وصل هل وبل والفرة الموجودة
المنقوصة يحيى لمغايرتها لتواء التوقيف وللاستفهام وعلامات الاستفهام ثمانية وعلى
قول المبرد لثلثة فقاده والي يحيى لمعان ثلثة موصول وتوقف وزايده وسنبين
كلا منها ان شاء الله تعالى الكلام من الكلم وهو الجزء في اللغة وفي الاصطلاح
ما عرفوه قوله اللام للجنس الى للنوع الذي اصطلح عليه النحاة والا فجنسها في الوقف
العام يطلق على معان آخر كالكلام في قوله تعالى وكلمة الله هي العليا وقوله الكلم الطيب
صدقة وعلى القصيدة والشهادة وغيره ويدل عليه قوله والتاء للوحدة النوعية
حيث يتطابقا ولا يمنع التاء وبين كثرة افراد الجنس وقد تدخل التاء الدالة على الوحدة

فيكون المفيد حينئذ نوع الكلام الواحدة من بين الخمايق الكثيرة لفظة قوله او الوحدة
يعني لانه ناشئ بين اللام والتاء وان كانت للوحدة الوحدة اذ الكلام الواحدة في المفهوم
وهو لفظ وضع ليفيد موجد اي مفهوم هذه الالفاظ على الاطلاق بغض النظر عن تقيده من وقوعه شركة
انواعه واصنافه وافرادها فيه والتعريف باعتبار المفهوم قوله وعلى هذا الخ اي لما تقرر
من كون اداة للوحدة الوحدة لاثنائه كون اللام للاستغراق اي لاحاطة افراد المعرف بها
مع بيان اداة الاستغراق وهي كل وبين الوحدة في الافراد وكلاهما قوله الا ان ٢
يقصد بيان الاطراد وهو التلازم في الثبوت وفروه بان كل ما صدق عليه الحد صدق
عليه المحدود وفي استفادة معنى الاطراد من المفيد هنا نظر لان المراد منه جامعية اللام
افراد الكلي لا جامعية الحد افراد المحدود فلم يلزم من جامعية الحد جامعية اللام ويمكن
ان يجاب عنه بان التلازم المذكور فيلزم ان يكون التصادق من الطرفين اي كل
شئ صدق عليه الحد صدق عليه المحدود وكل شئ صدق عليه المحدود صدق عليه الحد
فيحصل المطلوب وهو كون اللام شاملا لجميع افراد الكلي وكون الحد صادقا على جميع افراد ما
وبيان الاطراد هو الذي وجب وجوده في جميع المواقع فمتى في بكون ابتداء اللام في الكلام قيل
تصريح ما علم التزاما التعيين الموف قوله فوجب حمل المحدود لان اللام ح للاشارة
الى حصة غير معينة من حصص الجنس الا ان يعتبر التعيين باعتبار كون المتكلم كونيا
في تعيين ويختص بما هو في اصطلاح النحاة قوله والاولى اه حتى لا يلزم حمل المحدود
ولا توقف الافراد والظاهر ان المراد من الجنس هنا والعهد الخارجي واحد كما سيلقى اذ

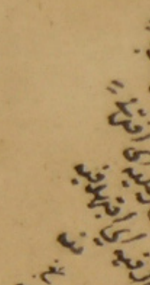

اذ لو كان المراد من الوضع في السنة النحاة صدق المحد عليه وان كان في الجنس هذا
بعينه صدق عليه ايضا وان كان في غيرها من لم يكن الحد جامعا للكلام والقضية
وغيرها لان في الحد قيد الموضوع قوله فسلم بتجريد اي حكم به لان العقل اذا استعمل بالباء
يكون بمعنى الحكم في حكم بد في يقضي الجمع بين اللام الموحدة الموضوعة للكثرة الافراد والتاء
الموضوعة للوحدة المنافية للكثرة فاذا اجردت التاء عن الوحدة فلا منافاة بينهما
قوله وانبتناه اي جواب سوال مقدر تقديره ان يقال فاذا اجردت التاء عن الوحدة
فلم اثبت قوله وبيان اللام الى قوله فيصير اي غير صحيح لكونه نصا في الوحدة موضوعا
لها لا في غيرها حتى يصح تجريده عنها واستعمالها في غيرها قوله جنس لا جمع اي مما
يطلق لفرد واحد من النوع على القليل والكثير كالماء والزيت والتمر والعرب فاذا قيل تمرة
وعربة لا يطلق على ما فوق الواحد قوله واللام الطيب ما قيل بعض اللام يعني ان افراد
الصنف مما لا يدل على كون اللام لفردا الذي هو موصوف الطيب بعض مضاف محذوف من اللفظ
واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعرابه فافرد الصفة لافراد موصوفها المحذوف قوله والايمان
ممنوعان لان يوصلان في اللام المجرور واللام العصماء المفتوح قوله وهو في اللغة اي في اصل
اللغة الرمي المطلق بنيا ولما لم يكن صوتا وحرفا وما هو حرف واحد اكثر عملا واستعمالا
صادرا من النوع اولا في العرف العام من اهل اللغة فهي ما صدر من النوع من الصوت
المعتمد على المخرج حرفا واحدا او اكثر فلا يقال لفظة الله بالهمزة اسد وفي اصطلاح ما من
شانه ان يصدر من النوع حرف او اكثر او كما يجري عليه اطلاقه كالعطوف والابوة والتاكيد

لشيء واحد وذا غير جائز تأمل ره قوله الا لغرض بان كان غرض الواقعة فاعلا للفعل جاز اكفلني زيد وله
ان ما في الاذن من شجرة اقلام اي لو ثبت كون الاشياء الموجودة على وجه الارض من جنس شجرة اقلاما
بصيغة الام يعني ان مراد بعولون ان يكون فعلا ولم يكن ذو هنا البيت الا بصيغة الام لانه جامد في التقدير
وهو امر وان كان مشتقا من الضد وهو مبتول والجزء الحقيقة امر مبتول صفته قوله ولا طعانا بهما الان
الطعان المبرح هو الجرح الذي عندنا فاذا قدر افعالا فما بعده ظ ينصب بالجعل كما مر في المفعول فيه تزيد لنم
القسم مفعول لنم وان وما بعدها فاعله فالتزم اي فقد التزم لئلا يعمل فيه حرف الشرط ايضا اي كما لم يعمل
في الجزاء لانه كان للقسم لفظا او فيه تفصيل للماضي لاكون منك بنون التاكيد المشددة او الشرط فيهما فما
فاذا اعتبر القسم يلغى الشرط وبالعكس كما اذا سد له مثال يقدم غير الشرط فحينئذ ان ايتني مثال تقدم
الشرط على القسم وباعتبار القسم في الجواب لانه بالام وجوبا رابط الشرط في قوله قوله ما ابطا استعلم صيغة
كافوتك او حكما كما وقع في اول كتاب بعض المصنفين بعد الحمد اما فانه غير ابتداء بالحمد بل لا يعلم احد ما يبدء
ان يذكر بعده فهو اجمالي لكيفية تفصيل وبيان ما بعدها بيوبده من التصنيف ويلزم الفاء في جواب اما واستلام
الاول الثاني استدل بانها شرط معنى الابتداء لان اصل اما مهما يكن من شيء مهما شأ مبتدأ والجملة
الشرطية خبره فحذف مهما واقيم ما مقامها فلما اقيم مقام المبتدأ تضمن معنى الابتداء قوله واضافه المصنف
واما علم فتباه من تقدمه وتاخر الاجزاء بتمثل قوله كما او في جملة الاجابة كقولك لمن قال افعل كذا
كلا اي لا افعل قوله لما ثبت الكم اي للدال على كون مدلوله مؤنثا لاجله مؤنثا المسند اليه فاعلا او قائما
مقام الفاعل كقمت وضربت هند فان كان المسند اليه اسما ظاهرا وقع بعد فعل مسند اليه وهو غير
مؤنث حقيقي فحينئذ اكان قائمت مجردا عن التاء وتركه كقولك اطلع الشمس كلا في غير التثنية

والجمع فان الحاق فيها اذا اسند الفعل الى ضميرها لان لا ضعيف على الحاق علامة التانيث في الاسناد
لا ضمير المونث فانه لان قوله فتضعيف للزوم صورة نقوله الفاعل المتصل واعلم بتبع لانه لان صورة له
وما يلزم تقوله حقيقة فعلا فذلك اي الحاق علامة التثنية والجمع في اسم الفعل مع انه فاعله مستتر كحثة ابوا
كونوا وعاينا قوله تعالى وقالوا مثل ما قوق ضمير التثنية والجمع في اخر الامر يعني وعان الحاق العلامة
في احكام الافعال بلا ضعف كما جاز الحاق الضمير في اخر الفعل بلا ظاهر بعده لعدم المحذور وهو لبس
الفاعل في شيء منهما على ان المسند اليه المستتر تحته شيء او مجموع اه قوله ويدل عليه اي على كونها حرفا
والنون اي نون الجمع المؤنث في الكوفيين العقلاء كونهما يكونون السليط اقاربه قوله تبع حركة الاخر
في الوجود اي ان وجود ما تابعة لوجود حركة الآخر كون نون ظ ولو خطي لان السقوط يعني ان سقوطها لا
تبع سقوط حركته كونها من اصله فانها حذف حركة الياء الرفع والجر للثقل ولم تتبع التنوين لها في
السقوط فالتقى الساكنان فحذفت الياء لا التنوين لانها علامة قوله وكواب واخ اجوابا عما قيل ظ
تنوينه العوض راجع الى كون التنوين في الاصل مصدر نونت اي ادخلت نونا للتمكن وهو ما يدل على
امكنية الاسم اي قوته في الاصالة بان تكون ثابتا فيها غير ذلك بالفعل والحرف والتنكير وهو الدال على ان
معناه غير معين فهو اي اسكت سكوتا ما وقتا ما واما بغير تنوين فمعناه اسكت السكوت الآن
وكذلك به واليوم واجيء ما لكن بعد العلمية والاستغراق قوله وما يوذ اي لا لحوق تنوين المقابلة
لتنوين التمكن بشبوته متعلق بتنوع ما يوجد يشتمل كله ويحتمل ان يكون معناه ما يؤذ من وزن الشبهة
لاصل توجد فحقق بانه تنوين تمكن بشبوته اه اي انتفى كونه تنوين التمكن بدليل ثبوته بعد كونها علما فانها
حقيقة من العرف مع ثبوت تنوينها ولو كانت للتمكن لحذفت وليس كذلك والتزم واعلم ان تنوين التنكير

نسخة الاسم الذي على حرفين من غير المحذوف منه ١٢

التنوين

يعوض ٧

ع ٩ ٧

وقف

ليس موضوعا بازاء شئ من الكلمات بل هو موضوع لغرض التزم وكتب بين الصوت الا ان معناه التزم كما
ان حروف التهجي موضوعة لغرض التركيب فحين التزم من اقسام الحرف الذي من اقسام الكلم المعتبر فيها الوضع
تسامح وتسامح واما التنوينات الاخر فحين اعتبار الوضع فيها بعضها بل في كلها ايضا تامل لانه لا وجه لها مستقلا
حتى يعتبر فيها الوضع اللهم الا ان يعتبر الوضع التركيبي كما ذكرنا في قوله وضع تبعي والتزم هو ما
لحق آخر الابيات والمصاريع لتحسين الانشاد لانه حرف يسهل به تاتي الصوت في الغنج وذلك
اسباب حسن الغناء انما اعتبر واما في آخر الابيات والمصاريع لان محل التغني بها هو الآخر لئلا يخل
سلك النظم بتخلله بين كلمات الابيات ولا يختص تفهم المعاني وهو ما يلحق القافية المطلقة وهي ما كان رويها
متحركا مستتبعا باشباع حركته واحواله الالف والواو والياء وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت باشباعه وكون التنوين بهذه القافية انما يكون نائبا لحرف الاطلاق
كما في قول الشاعر اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن فروي هذا البيت
اي آخر حرفه الباء وصل بالياء فتحة الفاء وسوغ من الالف عند التغني بالنون واما يلحق القافية
المقيدة وهي ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا كان او غير صحيح سميت مقيدة لتقيد الصوت بها واشكاله
الاستواء لانه ليس بها حركة يحصل الاشباع بها حرف الاطلاق ليتبرا استواء الصوت كقول الشاعر
وقاتم الاعماق خاوي المخترق حشبته الاعلام تاي الخفق فان روي القافية في هذا البيت
القاف الساكنة ولا يمكن من الصوت بها فلم يكن عند التغني بالفتح او الكسر او الضم بها النون فقيل المخترقن
والخفقن وهو وجه وجيه من العلم واما وجه من قيس بن ثعلبة قبائل ذات سرة معقبة
اثبت التنوين في قيس مع وجود شرايط الصرف للمعرفة فقيس بن ثعلبة قبيلة عظيمة والقبائل

وقف

اضافة البطن والمعقبة السرة الواضحة في البطن والعالي ما حولها من صدا
ولا ذاكرا اوله فالقتيه غير مستعتب ولا ذاكرا الله الا قليلا ولا ذاكرا
ونصب اسم الله سواء كثرت ذاكرا عطفا على مستعتب ولا ذاهلة كما في ولا الضالين
ذاكرا ونصبه على ان لا يخفض غيره وقد تقدم اعراب غير في لا قاعد غيره ما بعد الا بدلا منها كما في جاءني رجل
لا عالم ولا عاقل اي غير عالم وغير عاقل فحذفها التغني اي حذف التغني اذا كان فعلا
الغنج الجواب والوعاء نحو امن لعمرك والتخفيف كقولها لنفعلن وقد تحذف الماضي اذا كان
ايضا مستقبلا كقولهم فاما ادركن واحد منكم الدجال بالمستقبل المعنوي عاذكرت وقطن
في النون لوقوعه غرض الطلب وجوابه فيه لشبهه بالنفي في كونها غير مثبتين وكون حرفيها الا فيما
بعدها كثيرا ما تكون ذلك وبعد كثيرا ما تكون ذلك من غير ان يؤول اي الفعل المعنوي
وهو فعل الشرط من غيره وهو جزاء الشرط فقط مع ظرف مستقر حال من ضمير مفعوم للكتيبة ان حذف
الياء وللاستطراد والتوافق اذ لم يحذف الياء والاختياري باعتبار متعلق باعتق اي هو في
لم يكن كلمة واحدة باعتبار لحذف متعلق باعتق ايضا لحذف اللبس اي لو حذفت الف التثنية
لم يلبس التثنية بالواحد في حذف الف جمع المؤنث لم يلتبس بنون التاكيد الخفيفة
بنون الوقاية مثلا اذا قيل امرئن بسكون النون الثانية في الوقف لم يعلم ان هذه النون اي
نون الوقاية حذفت ياؤه اكتفاء بكسرته وسكونه للوقف ام هي نون التاكيد والاصل
مع انه يلزم في الجمع اجتماع النونين الكلم المنفصل الى الغائبة من حروف هذه الكلمة المتصلة
بها الى ليس من هذه الكلم لاضيفه ولا حكما كما في امرئن بحذف الواو وامرئن بحذف الياء الصحيح

نون التاكيد

صفحة من التنبيه اولها الحذف للاعذار ٥٢

نهاية المخطوطة